



جامعة زيان عاشور – الجلفة  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم العلوم الإنسانية

السنة: الثالثة تاريخ عام

المقياس: الاستعمار وحركات التحرر في إفريقيا و آسيا

الفوج: 08

# اتفاقية سايكس بيكو 1916م

الدكتور: د. بشرابير وهيبة

إعداد الطالب:

\* زعيتري أحمد

السنة الجامعية: 2022/2021 م

## خطة البحث:

- مقدمة
- المبحث الأول: اتفاقية سايكس بيكو (الظروف، الأطراف، البنود)
  - المطلب الأول: مؤتمر باريس 1913 م
  - المطلب الثاني: التعريف بالاتفاقية وأطرافها (سايكس بيكو وسازانوف)
  - المطلب الثالث: ظروف انعقادها
  - المطلب الرابع: مضمونها
- المبحث الثاني: ردود الفعل والانعكاسات
  - المطلب الأول: ردود الفعل العربية
  - المطلب الثاني: ردود الفعل الأجنبية
  - المطلب الثالث: الانعكاسات
  - المطلب الرابع: ما بعد سايكس بيكو
- الخاتمة

## مقدمة:

في بدايات الحرب العالمية الأولى كانت الدولة العثمانية حليفةً لألمانيا في مواجهة فرنسا وبريطانيا. وفي هذه الأثناء قرّر البريطانيون اللعب بالكثير من الأوراق لإضعاف الدولة العثمانية. كان من ضمن هذه الأوراق اعتمادهم على الشريف حسين بن علي في الحجاز، بعدما وعدوه بأن يكون ملكاً على العرب إذا أشعل الثورة العربية الكبرى ضدّ الدولة العثمانية. ورغم انتصارات العرب على العثمانيين قام الانجليز بنقض عهودهم وعقد اتفاق سري مع حليفتها فرنسا ألا وهو اتفاقية سايكس بيكو 1916 الذي هو عنوان بحثي.

وإشكالية البحث تتمثل في: هل اتفاقية سايكس بيكو هي اتفاقية تأمر الحلفاء على العرب؟ وإذا كان كذلك فكيف تم تغجيل العرب؟

## المبحث الأول: اتفاقية سايكس بيكو (الظروف، الأطراف، البنود)

### **المطلب الأول: مؤتمر باريس 1913 م**

افتتح المؤتمر جلساته في 8 جوان 1913 م برئاسة عبد الحميد الزهراوي واسكندر عمون من حزب اللامركزية وحضره أحمد طبارة من جمعية بيروت الإصلاحية، واللامركزية وتوفيق السويدي من العربية الفتاة وعبد الكريم الخليل رئيس المنتدى العربي، وقد عقد أربع جلسات تناول المجتمعون خلالها بحث حقوق العرب في الدولة العثمانية<sup>1</sup>.

وقد اشتملت قرارات المؤتمر على ما يلي:

- 1- الرغبة في تمتع العرب بكامل الحقوق السياسية والاشتراك فعلياً في إدارة شؤون الدولة
- 2- إنشاء إدارة محلية في كل ولاية عربية.
- 3- جعل اللغة العربية لغة رسمية إلى جانب اللغة التركية في البرلمان العثماني وأن تكون رسمية في الولايات العربية.
- 4- جعل الخدمة العسكرية محلية تقتصر على الأقاليم العربية إلا في حالة الضرورة القصوى.
- 5- التأكيد على وحدة الدولة العسكرية شريطة الاعتراف بحقوق العرب في نطاق حكومة لامركزية<sup>2</sup>.

### **المطلب الثاني: التعريف بالاتفاقية وأطرافها (سايكس بيكو وسازانوف)**

#### **1-2 التعريف بالاتفاقية:**

<sup>1</sup> محمد الدجاني، منذر سليمان، مدخل إلى النظام السياسي الأردني، دار الفكر، بيروت، 1993م، ص35.  
<sup>2</sup> عبد العزيز محمد عوض، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا (1864-1914م)، مكتبة وهبة، القاهرة، 1969، ص59.

هي عبارة عن تفاهم سري بين فرنسا والمملكة المتحدة بمصادقة من روسيا القيصرية، على اقتسام مناطق الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا لتحديد مناطق النفوذ في غرب آسيا بعد تهاوي الإمبراطورية العثمانية وقد تم التوصل إلى هذه الاتفاقية بين نوفمبر 1915 و 16 ماي 1916 بمفاوضات سرية بين ممثلي البلدين السير مارك سايكس ممثل عن بريطانيا وجورج بيكو ممثل عن فرنسا، وسازانوف ممثلا عن روسيا قبل انسحابه بعد خروج روسيا من الحرب العالمية الأولى.<sup>1</sup>

وقد وافقت اتفاقية سايكس بيكو زمنيا خصوصا في مراحلها الأولى، مراسلات حسين شريف<sup>2</sup> ومكماهون فكلاهما كان يدور حول مصير منطقة واحدة هي المنطقة العربية الآسيوية، وقد أطلعت بريطانيا حليفاتها فرنسا على الخطوط العامة لمفاوضتها مع الشريف حسين كما اطلعت بصورة غير مباشرة الشريف حسين على اتجاه مفاوضتها مع فرنسا<sup>3</sup>.

وعلى الرغم من تحفظات الطرفين على هاته المفاوضات سواء كانت الفرنسية البريطانية أو العربية إلا أن إنجلترا نجحت بتقريب وجهات النظر<sup>4</sup> وقد تحفظت فرنسا أيضا حول إنشاء حدود الدولة العربية. وعارضت فرنسا ضم سوريا ولبنان إلى هذه الدولة ولكنها فيما بعد قبلت بأن تكون ولايات حلب وحمص ودمشق، عدا بيروت ضمن الدول العربية شريطة إشراكها مسؤولية إدارتها ورفض الشريف حسين إخراج أي جزء من أجزاء سوريا من المنطقة التي سيعلن استقلالها، ولكنه كان حريصا على أن لا يعكر صفو الوفاق بين فرنسا وبريطانيا، وبلغ الشريف حسين مكماهون أنه لن يتنازل لفرنسا أو سواها عن شبر واحد من أراضي تلك الجهات.<sup>5</sup>

## 2-2 التعريف بأطرافها:

### 1-2-2 السير مارك سايكس (1879م-1919م)

مستشار سياسي وديبلوماسي كاثوليكي درس اللغات والعلوم الشرقية في جامعة كمبرج، كان مختصا بشؤون الشرق الأوسط ومناطق سوريا خلال فتره الحرب العالمية الأولى وقع عام 1916 على اتفاقية سايكس بيكو عن بريطانيا مع بيكو، عن فرنسا لاقتسام مناطق النفوذ في أراضي الهلال الخصيب تابعة للدولة العثمانية، توفي بعمر 39 سنة متأثرا بجائحة الأنفلونزا الإسبانية المنتشر آنذاك.<sup>6</sup>

### 2-2-2 جورج بيكو (1873م-1951م)

فرانسوا جورج بيكو دبلوماسي فرنسي اشتهر بكونه الطرف الفرنسي في الاتفاقية كان قنصلا لفرنسا في بيروت، وقام بمهام دبلوماسية مختلفة خلال الحرب العالمية الأولى منها انتدابه لمباحثات الاتفاقية مع بريطانيا

<sup>1</sup> الغالي غربي، دراسات في تاريخ الدولة ع والشرق العربي 1288-1916، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص169.

<sup>2</sup> الملكية الهاشمية، مقال الكتروني، قسم البحوث والدراسات، الجزيرة نت، 2004/10/03،

<https://www.aljazeera.net/2004/10/03>

<sup>3</sup> مصطفى طلاس، الثورة العربية الكبرى، للدراسات، ط4، دمشق، 1987م، ص169

<sup>4</sup> الغالي غربي، المرجع السابق، ص 261

<sup>5</sup> مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص 169.

<sup>6</sup> سايكس.. دبلوماسي قسم العرب وقتلته الانفلونزا، مقال الكتروني، شخصيات، الجزيرة نت، 2016/05/18،

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2016/5/18>

وروسيا وكذلك إجراء مباحثات مع الملك حسين في الحجاز، ولما انتهت الحرب أصبح أول مفوض سام لفرنسا في ليبيا من عام 1917 حتى 1920.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: ظروف انعقادها

إن التطورات التي عرفتها الحرب العالمية الأولى، كان لها الأثر الكبير في انعقاد هذه الاتفاقية فمنذ بداية هذه الحرب بدأت المفاوضات حول تقسيم أملاك الدولة العثمانية بمبادرة من روسيا لضمان حقوقها في البحر الأسود والمضايق، وقد أبدت استعدادها للاعتراف بمصالح حليفاتها ( فرسا وبريطانيا ) في باقي الأجزاء الآسيوية العثمانية<sup>2</sup>، ودخلت إيطاليا طرفا في المفاوضات حيث سعى الحلفاء إلى إقناعها بالتخلي عن تحالفها مع ألمانيا والدخول بجانبهم في الحرب بالرغم من الاختلافات في وجهات النظر، وهذا الاختلاف اثر سلبا على المجهود الحربي.

وكان لابد من الشروع في مفاوضات جدية للوصول إلى اتفاقيات محددة تبين نصيب كل دولة، وبدأت هذه المفاوضات في مطلع عام 1915 م بمذكرات تبادلتها الحكومات المتحالفة انتهت بمجموعة من الاتفاقيات وصولا إلى اتفاقية سايكس بيكو.

#### 1- ما يختص بتركيا:

- جعل القسطنطينية ميناءا حرا للحلفاء وضمان الملاحة التجارية في المضائق
- موافقة روسيا على الاعتراف بحقوق بريطانيا وفرنسا الخاصة في اسيا التركية بعقد اتفاقية منفصلة.<sup>3</sup>
- تقسيم البلاد العثمانية إلى مناطق نفوذ بين الدول المتعاقدة كما يلي:

#### 2- بريطانيا:

- العراق.
- المناطق العربية التي تشغل الساحل الشرقي للبحر المتوسط.
- المناطق العربية التي تشغل الساحل العربي للخليج الفارسي من البصرة شمالا<sup>4</sup> إلى الكويت والبحرين وقطر ومسقط وعمان وحضرموت والمحميات حتى حدود عدن ونهاية البحر الأحمر من الجنوب، هذا بالإضافة إلى مصر التي تحتلها منذ 1882.<sup>5</sup>

#### 3- فرنسا:

1 جورج بيكو.. دبلوماسي فرنسي بعقلية استعمارية، مقال الكتروني، شخصيات، الجزيرة نت، 2016/05/18، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2016/5/18>

2 مفيد الزيدي، موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث، دار أسامة للنشر، الأردن، 2004م، ص815.

3 عمر ديداوي، الحرب العالمية الأولى، ط2، دار العلم للملايين، لبنان، 2007، ص425.

4 عمر ديداوي، المرجع السابق، ص429.

5 نفسه، ص431.

احتضنت فرنسا بقية الساحل على البحر المتوسط من النافورة جنوبا إلى صيدا وطرابلس وبيروت واللاذقية والاسكندرية حتى الحدود التركية شمالا والحدود العراقية شرقا.

## **المطلب الرابع: مضمونها**

كشف عن الاتفاق مع وصول الشيوعيين إلى سدة الحكم في روسيا عام 1917 مما أثار غضب الشعب السوري الذي يسمه الاتفاق مباشرة وأخرج فرنسا وبريطانيا.

قسمت المنطقة بموجب الاتفاق فحصلت فرنسا على الجزء الأكبر من بلاد الشام وجزء كبير من جنوب الأناضول ومنطقة الموصل في العراق، أما بريطانيا فامتدت مناطق سيطرتها من طرف بلاد الشام الجنوبي متوسعة بالاتجاه شرقا لتضم بغداد والبصرة وجميع المناطق الواقعة بين الخليج العربي والمنطقة الفرنسية.

كما تقرر وضع المنطقة التي اقتطعت في ما بعد من جنوب سوريا "فلسطين" تحت إدارة دولية يتم الاتفاق عليها بالتشاور بين بريطانيا وفرنسا (لاحقا وبموجب وعد بلفور لليهود أعطيت فلسطين إلى الصهاينة لبناء دولة إسرائيل).

### **بنود الاتفاقية:**

#### **المادة الأولى:**

إن فرنسا وبريطانيا العظمى مستعدتان لأن تعترفا وتحميا دولة عربية برئاسة رئيس عربي في المنطقتين "أ" (داخلية سوريا) و"ب" (داخلية العراق) المبينة في الخريطة الملحقة بهذا الاتفاق.

يكون لفرنسا في منطقة "أ" وإنجلترا في منطقة (ب) حق الأولوية في المشروعات والقروض المحلية، وتتفرد فرنسا في منطقة "أ" وإنجلترا في منطقة "ب" بتقديم المستشارين والموظفين الأجانب بناء على طلب الحكومة العربية أو حلف الحكومات العربية.

#### **المادة الثانية:**

يباح لفرنسا في المنطقة الزرقاء (سوريا الساحلية) وإنجلترا في المنطقة الحمراء (منطقة البصرة) إنشاء ما ترغبان به من شكل الحكم مباشرة أو بالواسطة أو بعد الاتفاق مع الحكومة أو حلف الحكومات العربية.

#### **المادة الثالثة:**

تنشأ إدارة دولية في المنطقة الحمراء (فلسطين) يعين شكلها بعد استشارة روسيا وبالاتفاق مع بقية الحلفاء وممثلي شريف مكة.

#### المادة الرابعة:

تنال إنجلترا ميناءي حيفا وعكا.

– يضمن مقدار محدود من مياه دجلة والفرات في المنطقة "أ" للمنطقة "ب"، وتتعهد حكومة جلاله الملك من جهتها بالألتخلى في أي مفاوضات ما مع دولة أخرى للتنازل عن جزيرة قبرص إلا بعد موافقة الحكومة الفرنسية مقدما.

#### المادة الخامسة:

يكون إسكندرون ميناء حرا لتجارة الإمبراطورية البريطانية، ولا تنشأ معاملات مختلفة في رسوم الميناء، ولا تفرض تسهيلات خاصة للملاحة والبضائع البريطانية، وتباح حرية النقل للبضائع الإنجليزية عن طريق إسكندرون وسكة الحديد في المنطقة الزرقاء، سواء كانت واردة إلى المنطقة الحمراء أو إلى المنطقتين "أ" و"ب" أو صادرة عنهما.

ولا تنشأ معاملات مختلفة مباشرة أو غير مباشرة على أي من سكك الحديد أو في أي ميناء من موانئ المناطق المذكورة تمس البضائع والبواخر البريطانية.

وتكون حيفا ميناء حرا لتجارة فرنسا ومستعمراتها والبلاد الواقعة تحت حمايتها، ولا يقع اختلاف في المعاملات ولا يرفض إعطاء تسهيلات للملاحة والبضائع الفرنسية، ويكون نقل البضائع حرا بطريق حيفا وعلى سكة الحديد الإنجليزية في المنطقة الحمراء (فلسطين) سواء كانت البضائع صادرة عن المنطقة الزرقاء أو الحمراء أو من المنطقتين "أ" و"ب" أو واردة إليها.

ولا يجري أدنى اختلاف في المعاملة بطريق مباشر أو غير مباشر يمس البضائع أو البواخر الفرنسية في أي سكة من سكك الحديد ولا في ميناء من الموانئ المذكورة.

#### المادة السادسة:

لا تمد سكة حديد بغداد في المنطقة "أ" إلى ما بعد الموصل جنوبا، ولا إلى المنطقة "ب" إلى ما بعد سامراء شمالا إلى أن يتم إنشاء خط حديدي يصل بغداد بحلب مارا في وادي الفرات، ويكون ذلك بمساعدة الحكومتين.

#### المادة السابعة:

يحق لبريطانيا العظمى أن تنشئ وتدير وتكون المالكة الوحيدة لخط حديدي يصل حيفا بالمنطقة "ب"، ويكون لها ما عدا ذلك حق دائم بنقل الجنود في أي وقت كان على طول هذا الخط.

ويجب أن يكون معلوما لدى الحكومتين أن هذا الخط يجب أن يسهل اتصال حيفا ببغداد، وأنه إذا حالت دون إنشاء خط الاتصال في المنطقة السمرام مصاعب فنية أو نفقات وافرة لإدارته تجعل إنشاءه متعذرا فإن الحكومة الفرنسية تسمح بمروره في طريق بربورة-أم قيس-ملقا-إيدار-غسطا-مغاير إلى أن يصل إلى المنطقة "ب".

#### المادة الثامنة:

تبقى تعريفه الجمارك التركية نافذة عشرين سنة في جميع جهات المنطقتين الزرقاء والحمراء في المنطقتين "أ" و"ب"، فلا تضاف أي علاوة على الرسوم، ولا تبدل قاعدة التثمين في الرسوم بقاعدة أخذ العين إلا أن يكون باتفاق بين الحكومتين، ولا تنشأ جمارك داخلية بين أي منطقة وأخرى في المناطق المذكورة أعلاه، وما يفرض من رسوم جمركية على البضائع المرسله يدفع في الميناء ويعطى لإدارة المنطقة المرسله إليها البضائع.

#### المادة التاسعة:

من المتفق عليه أن الحكومة الفرنسية لا تجري مفاوضة في أي وقت للتنازل عن حقوقها، ولا تعطي ما لها من الحقوق في المنطقة الزرقاء لدولة أخرى سوى للدولة أو لحلف الدول العربية، من دون أن توافق على ذلك مقدما حكومة جلالة الملك التي تتعهد بمثل ذلك للحكومة الفرنسية في المنطقة الحمراء.

#### المادة العاشرة:

تتفق الحكومتان الإنجليزية والفرنسية -بصفتها حاميتين للدولة العربية- على ألا تمتلكا ولا تسمحا لدولة ثالثة بأن تمتلك أقطارا في شبه جزيرة العرب، أو تنشئ قاعدة بحرية على ساحل البحر المتوسط الشرقي، على أن هذا لا يمنع تصحيحا في حدود عدن قد يصبح ضروريا بسبب عداء الترك الأخير.

#### المادة الحادية عشرة:

تستمر المفاوضات مع العرب بنفس الطريقة السابقة من قبل الحكومتين لتحديد حدود الدولة أو حلف الدول العربية.

#### المادة الثانية عشرة:

من المتفق عليه ما عدا ذكره أن تنظر الحكومتان في الوسائل اللازمة لمراقبة جلب السلاح إلى الدول العربية!

1 سايكس بيكو.. هكذا قسمت الكعكة العربية، مقال الكتروني، موقع الجزيرة نت، 2016/05/11،

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/5/11>



## المبحث الثاني: ردود الفعل والانعكاسات

### المطلب الأول: ردود الفعل العربية

#### 1- موقف الدولة العثمانية:

بقيت بنود الاتفاقية سرية حتى أذاعها البلاشفة الروس، بعد الثورة البلشفية في 7 نوفمبر 1917 م وقد علم بها الأتراك فلم يتوانوا عن تقديمها للشريف حسين، حيث قام جمال باشا بتوجيه رسالة إلى الأمير فيصل يحلله فيها هو ووالده على الابتعاد عن الحلفاء لأن الوعود التي أعطيت لهما مزيفة. بهذه الرسالة بدأت مرحلة جديدة في المحادثات بين الأتراك والعرب حول المصالح العامة إلا أنها لم تكمل بالنجاح لأنه سرعان ما تدخلت بريطانيا في ذلك وقامت بتهديد الشريف حسين والأمير فيصل الأمر الذي جعل الشريف حسين يأمر فيصل بعدم مراسلة جمال باشا.<sup>1</sup>

#### 2- الشريف حسين:

عندما ظهرت اتفاقية سايكس بيكو في ملفات الخارجية الروسية في نوفمبر 1917 وبلغت أنباءها إلى الشريف حسين إلا أنه لم يصدق ذلك وأكد جازماً أنه خلال سنوات الحرب لم يكن هناك أي اتفاق حول الاقطار العربية خصوصاً أنه تلقى زيارتين واحدة من سايكس والثانية من سايكس وبيكو معا وناقشوا مستقبل البلاد العربية وعلاقته بالمصالح البريطانية والفرنسية، وتأكيد دعم الحلفاء للشريف،<sup>2</sup> وبالرغم من اقتناعه برأيه لم يمنعه هذا من مرسلته المندوب السامي البريطاني حول هاته الاتفاقية وطمأنه وأكد له أنها مجرد مباحثات ووجهات نظر متبادلة بين الحكومتين<sup>3</sup>، كما أنها ملتزمة بالعهود التي قطعتها معه في تأييدها ومساندتها في إنشاء دولته المستقلة، وبقي مستمر في ثورته على الأتراك.<sup>4</sup>

أما عرب المشرق فقد ثارت ثائرتهم عند سماعهم أنباء هاته الاتفاقية خاصة السوريين المقيمين في مصر، حيث ألفوا وفداً واتصلوا بالشريف حسين وطالبوه بأن يطلعهم على أسرار مباحثاته مع سايكس وبيكو وعلى كتاباته مع مكماهون، حتى يحددوا موقفهم من الإنجليز.

وبالرغم من الضغط الوطني بقي الشريف حسين فخور بولائه للإنجليز، وقد أدرك بذلك الكثير من أحرار العرب الخديعة ورفضوا ذلك وحكموا على الحسين بالتواطؤ مع الحلفاء وتقسيم البلاد العربية.

### المطلب الثاني: ردود الفعل الأجنبية

#### 1- موقف روسيا:

اعترفت روسيا في بادئ الأمر بحقوق بريطانيا وفرنسا في الممتلكات العثمانية الآسيوية ووافقت على أن تكون الأماكن الإسلامية المقدسة والجزيرة العربية ضمن حكومة إسلامية مستقلة وبعد نجاح الثورة البلشفية في

1 عبد المجيد سمور، تاريخ العرب المعاصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة، 2010م، ط2، ص55.

2 مفيد الزبيدي، المرجع السابق، ص 42.

3 أنيس الصايغ، الهاشميون وقضية فلسطين، منشورات جريدة المحور والمكتبة العصرية، بيروت، 1966م، ص64.

4 أنيس الصايغ، المرجع السابق، ص66.

روسيا 1917 م ، استولى الحزب البلشفي على السلطة، بقيادة لينين الذي تعهد بأنه سيعمل جاهد لإيقاف الحرب وإخراج الدولة الروسية من صف الحلفاء، لذلك أول ما قام به هو الكشف عن هاته الاتفاقيات السرية ونشر بنودها في كامل الصحف والمجلات<sup>1</sup>.

## 2 -موقف فرنسا:

اعتبرت فرنسا اتفاقية سايكس وبيكو اتفاقية مؤقتة، ولم تبد رضاها الكامل خاصة فيما يتعلق بمصير فلسطين، التي كان ترغب في ضمها إلى منطقة نفوذها، وتنازلت لها بريطانيا عن الموصل مقابل إعطاء بريطانيا لها جزء من نفط الموصل وإطلاق يدها في سوريا<sup>2</sup>.

## 3 -موقف بريطانيا:

بعد انهيار روسيا القيصرية، شعر الانجليز بأن الاتفاقية لم تعد في مصلحتهم فآخذوا يهددون بالغائها وبعد محادثات طويلة بين الطرفين الإنجليزي والفرنسي صرحت انجلترا أنها لن تعترف بهذا الاتفاق إلا إذا أدخلت عليه تعديلا لمصلحتها وكان هذا التعديل يرمي إلى إخراج الموصل من منطقة النفوذ الفرنسي، وانفراد انجلترا بالإشراف على فلسطين، وقد اضطرت فرنسا إلى الموافقة على ذلك مقابل إعطائها جزء من نفط الموصل وإطلاق يدها في سوريا. وهذا بعد أن شجعت بريطانيا الصهاينة للضغط على فرنسا وإيطاليا لإرغامهم بالتنازل عن فكرة تطبيق نظام دولي في فلسطين، وقد نجحت هذه الضغوط الصهيونية في هذا المجال عام 1917 حيث تهيأ الجو لبريطانيا بهذه الاتفاقية بإصدار تصريح بريطانيا للصهاينة في فلسطين ألا وهو وعد بلفور 1917.<sup>3</sup>

## المطلب الثالث :الانعكاسات

لقد كان لاتفاقية سايكس بيكو عدة انعكاسات نذكر من أهمها ما يلي:

### 1- توقيع اتفاقية سانت جان دي مورين 1915 :

حينما عملت ايطاليا باتفاقية سايكس بيكو، طالبت الحكومات الثلاث بتعيين و تأكيد مطالبها المذكور في معاهدة لندن 1915 م واجتمع رؤساء وزارات بريطانيا وفرنسا وايطاليا و غابت روسيا وأعطوا حق ايطاليا باقتطاع رقعة واسعة من البلاد التركية الواقعة في الجنوب الغربي من الأناضول، وكانت هذه الاتفاقية آخر وثيقة تم التفاهم بموجبها بين الحلفاء على تقسيم البلاد العثمانية

2 - كان من أخطر أثارها زرع الكيان الصهيوني في فلسطين واغتصابهم لأرضها والنيل من حقوق شعبها و تشريده و قتل أبنائه.

3 - أيقظت الشعور القومي ونبهت العرب إلى الأطماع التوسعية الاستعمارية وكان أولها

طلب الأمير فيصل لحضور في مؤتمر الصلح في باريس 1919 م

<sup>1</sup> الغالي غربي، المرجع السابق، ص262.

<sup>2</sup> عمر عبد العزيز، تاريخ المشرق العربي، (1922-1516)، بيروت، 1960، ص197.

<sup>3</sup> عمر عبد العزيز، المرجع السابق، ص199.

#### 4 - مؤتمر الصلح 1919 م:

ذهب الأمير فيصل<sup>1</sup> إلى باريس في جانفي 1919 وحضر جلسات المؤتمر وألقى خطابا طالب فيه الاعتراف باستقلال العرب كما رفض الاعتراف باتفاقية سايكس بيكو وأشار إلى مبادئ ولسون واقترح إجراء استفتاء في سوريا لمعرفة رأي الشعوب، إلا أن فرنسا وبريطانيا لم توافقا<sup>2</sup>.

#### المطلب الرابع: ما بعد سايكس بيكو

بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية، وإطباق بريطانيا على أراضي فلسطين والعراق تخلت بريطانيا عن فكرة تقسيم أملاك السلطنة وفق مخطط سايكس بيكو، واستبدلتها بنظام الانتداب الذي أقره مؤتمر "سان ريمو" الذي عقدته مع فرنسا في الـ26 من أبريل/نيسان 1920 بهدف تحديد مصير ولايات المشرق العربي المحتلة. ومع نهاية الحرب العالمية الأولى لم يبق من اتفاق سايكس بيكو عمليا سوى الترسيم المبدئي لحدود لبنان والعراق والأردن وفلسطين.

وبقي الاستعمار الفرنسي البريطاني حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939 مهيمنا في بلدان المشرق متسلحا بسلطة الانتداب الممنوحة له من قبل عصبة الأمم في مؤتمر لندن عام 1922 مع استثناءات في اليمن والسعودية والأردن، وارتبطت مصر والعراق مع بريطانيا بمعاهدات حددت عمليا من استقلالهما إلى حين الإطاحة بالأنظمة الملكية فيهما تباعا عامي 1952 و1958.

ومع تراجع دور الإمبراطوريتين الفرنسية والبريطانية عالميا لصالح الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي انتقلت بريطانيا في الستينيات والسبعينيات إلى تصفية وجودها في شبه الجزيرة العربية فانسحبت من الكويت عام 1965 ومن محمية عدن عام 1967، وتلتها ترتيبات مماثلة في مسقط وعمان (1970) وقطر والإمارات والبحرين (1971).

ومنذ ذلك التاريخ لم تشهد دول المشرق العربي تغييرا يذكر في حدودها إلا بعد توحيد شطري اليمن عام 1990، كما أن اتفاق أوسلو عام 1993 بين إسرائيل والفلسطينيين لم يؤد عمليا إلا إلى سلطة حكم ذاتي محدودة السيادة في الضفة وغزة، وغير متواصلة جغرافيا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الملكية الهاشمية، المرجع السابق، <https://www.aljazeera.net/2004/10/03>

<sup>2</sup> الغالي غربي، المرجع السابق، ص 263.

<sup>3</sup> سايكس بيكو.. هكذا قسمت الكعكة العربية، مرجع سابق، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/5/11>

## الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- إن الأوضاع السياسية والاقتصادية التي كانت سائدة في منطقة المشرق العربي قبيل اتفاقية سايكس بيكو سمحت لبريطانيا أن تنفذ مخطتها، وساعدها في ذلك الموقع الاستراتيجي للمنطقة مما جعلها عرضة لمحاولات بعض القوى للسيطرة عليها.
- 2- لقد بينت بنود اتفاقية سايكس بيكو مدى أطماع الدول الأوربية في منطقة المشرق العربي وتواطئها فيما بينها ومحاولة كل دولة السيطرة عليها ونهب ثرواتها والسيطرة على مقدراتها.
- 3- لقد كان للعرب موقف رفض لهذه الاتفاقية فبمجرد سماعهم بأخبار هاته الاتفاقية ثارت ثائرتهم أما بعض الدول الأوربية فقد تواطأت معها وحاولت الاعتراف بحق بريطانيا وفرنسا في الممتلكات العثمانية الآسيوية.
- 4- لقد سعت بريطانيا إلى تفتيت الأمة العربية وروابطها التاريخية والحضارية أمام المؤامرة التي قامت بها بنقض وعودها في إنشاء دولة عربية مستقلة في مختلف المجالات.
- 5- لقد كانت اتفاقية سايكس بيكو عبارة عن تسوية بين الدول الحليفة الكبرى لتقسيم السلطنة العثمانية، ولم يأخذ فيها بعين الاعتبار الواقع الجغرافي والبشري والاقتصادي وإنما مصالح الدول فقط، ولقد كانت الاتفاقية من انعكاسات الحرب العالمية الأولى على منطقة المشرق العربي.
- 6- في الحجاز انتهى حكم الشريف حسين لأنه رفض الاعتراف بحق اليهود في فلسطين وعادي بريطانيا.
- 7- لقد ضربت بريطانيا بعودها للعرب عرض الحائط بإصدارها لوعدها بلفور الذي يضمن لليهود إقامة وطن قومي في فلسطين.

## قائمة المصادر والمراجع:

- الدجاني محمد ، منذر سليمان، مدخل الى النظام السياسي الأردني، دار الفكر ، بيروت، 1993م.
- الزيدي مفيد، موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث، دار أسامة للنشر، الأردن، 2004م.
- الصايغ أنيس، الهاشميون وقضية فلسطين، منشورات جريدة المحور والمكتبة العصرية، بيروت، 1966م.
- ديداوي عمر، الحرب العالمية الأولى، ط2، دار العلم للملايين، لبنان، 2007.
- طلاس مصطفى، الثورة العربية الكبرى، للدراسات، ط4، دمشق، 1987م.
- محمد عوض عبد العزيز، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا (1864-1914م)، مكتبة وهبة، القاهرة، 1969.
- عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي، (1922-1516)، بيروت، 1960.
- غربي الغالي، دراسات في تاريخ الدولة ع والمشرق العربي 1288-1916، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- سمور عبد المجيد ، تاريخ العرب المعاصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق، ط2، القاهرة، 2010م.

## مقالات الكترونية:

الملكية الهاشمية، مقال الكتروني، قسم البحوث والدراسات ، الجزيرة نت، 2004/10/03،

[/https://www.aljazeera.net/2004/10/03](https://www.aljazeera.net/2004/10/03)

جورج بيكو.. دبلوماسي فرنسي بعقلية استعمارية، مقال الكتروني، شخصيات، الجزيرة نت، 2016/05/18،

[/https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2016/5/18](https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2016/5/18)

سايكس..ديبلوماسي قسم العرب وقتلته الانفلونزا، مقال الكترونية، شخصيات، الجزيرة نت، 2016/05/18،

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2016/5/18>

سايكس بيكو.. هكذا قسمت الكعكة العربية، مقال الكتروني، موقع الجزيرة نت، 2016/05/11،

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/5/11>